

**مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب****سمية فتحى آدم (\*)****مقدمة:**

تبرز أهمية الإعلام في تناول قضية حقوق الإنسان والتعبير عنها- كون الإعلام اليوم، أكثر الوسائل الإتصاليه إنتشاراً، وفاعلية، فبعدما كانت العمليات الإتصاليه، تكاد تقتصر على الإتصال المباشر بين الناس، أو توجيه رسائل ذات نطاق محدود التأثير والوصول (كالرسائل، والخطب...)، فقد فتح الإعلام قنوات إتصاليه، يستطيع معها حمل رسالة وتوجيهها في وقت متزامن لملايين البشر. وتبدو الثورة الإعلامية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر، ذات معنى خاص في سياقنا هذا، خاصة أن الرسائل الإتصاليه التي يحملها الإعلام، تحمل الغث والسمين، وتستطيع التأثير في الرأي العام ( وطنياً، ودولياً)، أو حتى تشكيله، فيما يخص أي قضية من القضايا.

**مشكلة الدراسة :**

وُجد أن هناك نقصاً شديداً في المعلومات المتاحة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة حقوق الإنسان وعادات وأنماط ودوافع التعرض لهذه المواقع والتفضيلات المختلفة لديهم، وحيث أن الفيسبوك يعد أحد الوسائل الأساسية الحديثة للشباب لإستقاء المعلومات والمفاهيم ولم يعد يؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح له العديد من الإنعكاسات الثقافية والإجتماعية ، مما أتاح إفراز فضاءات جديدة للتعبير الحقوقي و توجيه ديناميكية الحراك السياسي من خلال إستخدام أنماط جديدة غير التي إعتاد المراقبون رصدها في المنظمات و مقرات الأحزاب أو الوسائل الإعلامية التقليدية وبموجبه صَعِبَ تطويقه من قِبَل الأنظمة والحكومات الإلكترونية ومن ثم أصبح له دور في نشر المفاهيم الحقوقية، فهذا الفضاء الحقوقي أتاح حرية التعبير وحرية التّجمّع والحق في المشاركة، حتى الحق في الإختلاف مما أدى الى إنتاج أنماط من التفكير الغير تقليديه<sup>(١)</sup> ومن هنا باتت هذه الظاهرة تستحق أن توضع تحت المجهر البحثي .

وقد تم الإستدلال علي مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة. فمن خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وإجراء دراسة تحليلية إستطلاعيه لهذه المواقع وُجد أن هذه المواقع تُقدم معلومات هادفة ولافتة للإنتباه بأشكال وطرق متنوعة في محاولة لمناقشة وحل كثير من المشكلات المتعلقة بعدد كبير من البشر، وتُحصر مُشكلة الدراسة في محاولة التعرف علي الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة حقوق الإنسان بين مستخدمي الفيس بوك، وذلك من خلال دراسة ميدانية علي عينه من الشباب المستخدمين لموقع فيس بوك والمشاركين في مجموعات تتناول موضوعات تخص إنتهاكات حقوق الإنسان بما يخدم التطور الهادف للعمل الحقوقي، ويتوافق مع إحترام المبادئ الكونية لحقوق الإنسان، و قدرة هذه المجموعات على بناء مجتمع

(\*) باحثة ماجستير.

حقوقى معلومتى يمكن من خلاله تحقيق الديمقراطية على أساس الإرادة الذاتية للأفراد وإقناع الشباب بتبنى هذه الثقافة، وأدى ذلك إلى الإحساس بوجود مشكلة تستلزم الدراسة والبحث نظراً لأهمية هذه المواقع من ناحية، وأهمية الجمهور المستهدف منها من ناحية أخرى.

وبالتالى تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما دور مواقع التواصل الإجتماعى (الفيديوك) فى نشر ثقافة حقوق الإنسان؟

### **أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية الدراسة من خلال قدرة مواقع التواصل الإجتماعى(الفيديوك نموذجاً) موضع الدراسة، فى مدى قدرتها على تناول قضايا حقوق الإنسان والتعريف بها، الذى جانب التعرف على مدى إسهامات مواقع التواصل الإجتماعى موضوع الدراسة فى دعم ومساندة تلك القضايا، وترتكز أهمية الدراسة على عاملين وهما:

- الدراسة الإستطلاعية التحليلية لعينة من مواقع التواصل الإجتماعى التى عالجت قضايا حقوق الإنسان السياسية حيث تكشفت أثناء الدراسة ضرورة القيام بعمل دراسة إستطلاعية تحليلية لبعض مواقع التواصل الإجتماعى (الفيديوك نموذجاً) وذلك لثدرة وقلة الدراسات التى تناولت موضع الدراسة والتى يُستهدف منها إيضاح وتفسير النتائج التى سيتم التوصل لها من خلال الدراسة الميدانية والربط فيما بينهما.
- الدراسة الميدانية والتى توضح درجة كثافة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعى ومدى تأثيرها على درجة الوعى بالثقافة الحقوقية لدى المستخدمين لهذه المواقع

### **الدراسات السابقة:**

أجرى مسحاً للتراث الخاص بالدراسات العربية والأجنبية والتى ترتبط بموضوع الدراسة الراهنة، ولم تجد دراسات سابقة تبحث فى نفس الموضوع ، لذا تم التعرض لدراسات سابقة تخدم محاور الدراسة والتى تم تقسيمها إلى محورين كما يلى:

- أ- الدراسات السابقة المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعى
- ب- الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان.

(أ) الدراسات السابقة المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعى:

- ١- دراسة حمزه السيد حمزه خليل (٢٠١٢) <sup>(١)</sup> بعنوان " استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباغات المتحققة منها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعى المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت للمشاركة الإلكترونية فى إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية ومعرفة الاشباغات المتحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها

(١) - حمزه السيد حمزه خليل " استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباغات المتحققة منها: دراسة ميدانية "رسالة ماجستير غير منشورة ( القاهرة : جامعة طنطا - كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٢)

- ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام من أفراد العينة ممن يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم بنسبة بلغت ٥٦% منهم ،وأغلبهم يتعرضون لها بشكل يومي .
- كما جاءت الموضوعات السياسية كأكثر الموضوعات التي يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية .
- كما كشفت أن معظم الشباب الجامعي عينة الدراسة شاركوا مشاركة إلكترونية في إطلاق الثورة ، حيث بلغت نسبة من شاركوا بشكل دائم ٥١.٨% ، ونسبة ٣٨.٨% منهم شاركوا فيها أحيانا .
- جاء التعليق علي بعض الأنشطة في عدة صفحات معينة بالثورة ، ثم الدخول إلي مجموعات النقاش لتكوين رأي مناصر للثور ، ثم نشر أفكار التظاهر أو الإضراب والاعتصام بين عدد كبير من المستخدمين كأهم أشكال المشاركة الإلكترونية في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية .

٢٠- دراسة عالية أحمد عبد العال (٢٠١٢) <sup>(٢)</sup> بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات المميزة لصفحات التواصل الاجتماعي من حيث أنماط الصفحات الموجودة والطابع الغالب على القضايا المطروحة بها ، وكذلك محاولة الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الاحتجاجات الجماهيرية وتحويلها إلى أرض الواقع ، وتشمل التعرف أبرز الاحتجاجات التي تم تداولها على شبكات التواصل وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه التحديد هي الوسائل الأهم في التعرف على الحركات الاحتجاجية ، وذلك للثقة في مصداقية الصفحات وللقائمين عليها "الأدمن".
- أن ما يقرب من ٧٠% من المشاركين الفعليين في الوقفات الاحتجاجية ، شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- أكد ٦١% على أن لصفحات التواصل الاجتماعي دور في حشد الاحتجاجات الجماهيرية وأن ٢٧% يعتقدون بأن لها تأثير أحياناً.
- أن من أكثر الوسائل تأثيراً عليهم في صفحات التواصل الاجتماعي هو النقل الحي المباشر من مكان الأحداث ، علاوة على قوة الموضوعات المطروحة على الصفحات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات المعبرة.
- أن أهم الأدوار التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة هي الكشف عن الحقائق ثم الإمداد بالمعلومات والتعريف بأماكن المظاهرات.
- أوضح البحث أسباب المشاركة في الحركات الاحتجاجية والتي كان أهمها الإيمان بقضية معينة ، ثم الشعور بالظلم والاضطهاد، والشعور بالمسئولية والدفاع عن مبدأ.

<sup>(٢)</sup> عالية أحمد عبد العال : " شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية " ، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية " ، (القاهرة : جامعة الأهرام الكندية - كلية الإعلام ، الفترة من ١٩ إلى ٢١ مارس ٢٠١٢م).

٣- دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١) (٣) بعنوان " العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي ال يوتيوب Youtube والفيسبوك "Face book

تسعي هذه الدراسة الي التعرف علي العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية وتحليل ظاهرة موقع الشبكات الاجتماعية من حيث طبيعة استخدام الشباب المصري لها وعلاقتها بقيمهم المجتمعية إيجابا وسلبا وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها:

١- أظهرت أن معظم طلاب الجامعة يقضون وقتا طويلا علي موقع الفيس بوك يرجع ذلك الي طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التي تمكن الطلاب من قضاء وقتا طويلاً

٢- وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن موقع الفيسبوك يحتوي علي العديد من السلبيات من أهمها أنه يضيع الكثير من الوقت ويشتمل أيضاً علي محتويات إباحية.

٣- وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيدا من الدراسات حول الإعلام الجديد والتعرف علي تأثيراتها الاجتماعية والنفسية لدي الشباب والمراهقين ومن ثم توجيهها لخدمة مصالح المجتمع بقدر الإمكان.

٢- دراسة باركر barker (٢٠٠٩) (٤) بعنوان : دوافع استخدام المراهقين لمواقع الشبكات الاجتماعية وتأثير النوع والانتماء إلي الجماعة والتقدير الذاتي الجمعي في استخدام تلك المواقع .

هدفت الدراسة إلي تقييم دوافع استخدام المراهقين لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقة النوع والانتماء إلي الجماعة وتقدير الذات الجمعي باستخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية ، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة قوامها ٧٣٤ طالباً جامعياً.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: تستخدم نسبة ٤٤% من الطلاب موقع الفيس بوك facebook و ٤٤% موقع ماي سبيس My space.

٥- دراسة هاجرتي Hagerty (٢٠٠٨) (٥) بعنوان : " قياس استخدامات موقع يوتيوب Youtube والإشباع المتحققة منها ". هدفت الدراسة إلي قياس الإشباع المتحققة من

(٣) عمرو محمد أسعد. " العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي ال يوتيوب Youtube والفيسبوك Face book "رسالة دكتوراه غير منشورة ( جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ٢٠١١)

(٤) Valeie barker "older adolescents motivations for social network sites use : the influence of gende, group identity and collective self -esteem " in cyebrpsychology &behavior . vol12., no.2,april2009.p. p209-213

(٥) Sean P. Hagerty."An Examination of uses and gratifications of Youtube". Unpublished M.A. (PennsyLvania : Villanova University, 2008).

- استخدام موقع يوتيوب **Youtube** ، ومقارنة ذلك بالإشباع المتحققة من مشاهدة التلفزيون ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ١٣٣ طالب. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
١. يوفر موقع يوتيوب **Youtube** لمستخدميه خصائص التفاعلية ، والحصول على المعلومات والهروب والصحة الاجتماعية .
  ٢. يختار المستخدمون مقاطع الفيديو التي يريدونها في موقع يوتيوب **Youtube** ، كما يتحكمون في توقيت مشاهداتها .
  ٣. تختلف دوافع مشاهدة الطلاب للتلفزيون عن استخدامهم لموقع يوتيوب **Youtube** ، فالاول وسيلة تشبع دوافع التسلية والهروب من الواقع أكثر من الثاني .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تتناول حقوق الإنسان:

١- دراسة /لويس هوب (Lewis, Hope) (٦) (٢٠١٣) حول الانضمام إلى الثورة: تأملات في تكنولوجيا المعلومات وحقوق الإنسان وتناولت هذه الدراسة ما حققه الانترنت من ثورة في التدفق المعلوماتي بما في ذلك الدفاع عن حقوق الإنسان بالإضافة إلى الأخذ ببعض الأمثلة كالربيع العربي كواحدة من أهم الأحداث وردود الفعل في جميع أنحاء العالم إلى الهجوم على (Malala) يوسفزاي وعلى الخط السريع (Resposes) لحالات الطوارئ في هايتي وغيرها تجعل عملية التدفق للمعلومات وإمكانية الحصول على معلومات يجعل هناك شكل جديد من أشكال الدعوة والتواصل والعمل المباشر مما يمكن المدافعين عن حقوق الإنسان من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية ( تويتر - فيسبوك وغيرها ) لتنظيم وبناء الوعي والضغط على الحكومات والجهات الفاعلة غير التابعة للدولة القوية ليس هذا فحسب بل أن تلك المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت مكنت الأشخاص ذوى الإعاقة من الاستفادة من هذه الوسائط لأسباب مماثلة بما في ذلك الجهود الرامية الى تعزيز وتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة.

٢- دراسة نادي كنانة (٢٠١٢) (٧) بعنوان: التكنولوجيا الحديثة وحقوق الإنسان في المجتمع العربي : الواقع والتحديات. وتناولت الدراسة الحق في الاتصال والتواصل عبر التكنولوجيا الحديثة وإشكالية الهوية الرقمية وتحديات مجتمع المعرفة وكيف أدت التكنولوجيا الحديثة الى أحداث ثورة في مجالات الحياة كافة مما أدى

٦) Lewis, Hope. "Joining the Revolution: Reflections on Rights to Information and Inclusive Technology" – *Paper presented at the annual meeting of the The Law and Society Association, Sheraton Boston Hotel, Boston, MA, May 30, 2013*

٧) نادي كنانة- التكنولوجيا الحديثة وحقوق الإنسان في المجتمع العربي : الواقع والتحديات - ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر تأثير التكنولوجيا الحديثة على حقوق الإنسان - الدار البيضاء - ٢٠١٢

الى ظهور هذه الفجوة المعلوماتية وأحقيه الدول النامية فى بناء مجتمع معلوماتى يمكن من خلاله تحويل النظام السياسى فى اتجاه الديمقراطية التشاركية القائمة على أساس الإرادة الذاتية للأفراد. وأوصت الدراسة بالآتى :

- ١- الاستعمال العقلانى للتكنولوجيا الحديثة بما يخدم التطور الهادف للعمل الحقيقى ويتوافق مع احترام المبادئ الكونية لحقوق الإنسان والعمل على ترسيخ ثقافة حقوقية من خلال برامج تكوينية
- ٢- العمل على بناء مجتمع حقوقي معلوماتى يمكن من خلاله تحويل النظام السياسى فى اتجاه الديمقراطية التشاركية القائمة على أساس الإرادة الذاتية للأفراد
- ٣- توفير الحماية القانونية لمستخدمى الانترنت والمدونين ورفع العقوبات السالبة للحرية

٣- دراسة إبراهيم حسين معمر (٢٠١١) (٨) بعنوان: دور المنظمات الدولية الحكومية فى حماية حقوق الإنسان.

وتتناول الدراسة دور المنظمات الدولية الغير الحكومية وخاصة العربية فى مجال حماية حقوق الإنسان من خلال علاقاتها الدولية والمحلية ومدى مساهماتها فى حماية حقوق الإنسان وإلقاء الضوء على الصعوبات والمشاكل التى يمكن أن تعرقل مسيرة عملها. وتوصلت الدراسة الى :

- ١- إن المنظمات الدولية الغير حكومية تلعب دورا هاما فى المجال الحقوقي فتقوم بدور المراقب لانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان من المداخلات التى تقوم بها لدى السلطة المعنية ولدى الرأى العام المحلى والدولى بهدف وضع حد لهذه الانتهاكات
  - ٢- تساهم تلك المنظمات فى النضال من أجل توسيع دائرة الحقوق المحمية ووصفها بدقة ومن أجل وضع آليات قانونية لضمانها على أرض الواقع ورفع مستوى المجتمع بها
  - ٤- دراسة جنيفر وودرينج (٢٠١٠): حول العلاقة بين حرية وسائل الإعلام والديمقراطية وحقوق الإنسان (٩) تبحث الدراسة عن مدى تأثير حرية وسائل على احترام او انتهاك الحكومات لحقوق الإنسان.
- وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

(٨) إبراهيم حسين معمر . حول دور المنظمات الدولية الحكومية فى حماية حقوق الإنسان- جامعة القاهرة- ٢٠١١

٩- Jenifer ,Whitten-Woodring,The fabled fourth estate: Media freedom, democracy and human rights , Ph.D., University of Southern California, 2010 , 273 pages; AAT 3418271 <http://proquest.umi.com/pqdwweb?index=11&sid=6&srchmode=1&vinst=PROD&fmt=2&startpage=-1&vname=PQD&did=2139609711&scaling=FULL&pmid=66569&vtype=PQD&rq=t=309&TS=1309254383&clientId=93083>

- أن حرية وسائل الإعلام تعتمد على وجود عدد من السمات الديمقراطية التي توضح مدى
- وأن المواطنين الذين يعيشون في مجتمعات ديمقراطية لديهم العديد من الأطر المؤسسية التي تدفع حكوماتهم لإنجاز مزيد من الإصلاحات، وهذا مالا يتوافر للمواطنين في الدول غير الديمقراطية.
- أن حرية وسائل الإعلام لها تأثير ايجابي في الدول لديمقراطية، وليس لها تأثير واضح ففي الدول التي تتمتع بمستوى متوسط من الديمقراطية، ولها تأثير

### المفاهيم والمصطلحات:

- المفاهيم الاصطلاحية للدراسة :

#### (1) حقوق الإنسان:

مفهوم حقوق الإنسان حديث نسبياً، إذ يرجع إلى الربع الأخير من القرن الثامن عشر. ولكن هذا لا يعني بالضرورة جدة مضمونه. وقضية حقوق الإنسان من القضايا المعاصرة التي شغلت وتشغل أذهان المفكرين وفلاسفة الأخلاق، لأنها من أهم الواجبات التي تتطلع إليها البشرية

ويوضح أحمد عبد الله أن حقوق الإنسان نتاج كفاح البشرية منذ ظهورها على مسرح الحياة، وإن اختلفت مفاهيمها وتعددت مشاربها وأهدافها ووسائلها طبقاً للتطورات التي مرت بها الإنسانية عبر الزمان والمكان، ذلك أنه منذ القدم هناك إعراف ضمني بحقوق الإنسان دون استخدام المصطلح، ذلك أن الإنسان عبر تاريخه إنما كان يكافح من أجل قيم رئيسية ثابتة هي الحرية والمساواة والعدل<sup>(١٠)</sup> ولحقوق الإنسان في الوقت الحاضر أبعاد مختلفة، لكنها تكاد تُجمع على أهمية هذه الحقوق كأساس لبناء الديمقراطية في المجتمع. وهذه الحقوق تُصدر أو تُنتهك في الدول التي يغيب عنها الأساس الشرعي للحكم، وتعتمد فيه السلطة على الاستبداد والقهر.

ويمكن القول إن ما يُثير الإهتمام الكبير بمفهوم الديمقراطية اليوم هو بالذات ما تسعى قضية حقوق الإنسان إلى نشره، أي تنمية المواطنة والإعتراف بها كمنبع لحقوق الأفراد الثابتة، والتي حصل التراجع عنها بسبب ظروف الإستبداد التي مرت بها المجتمعات النامية.

#### (٢) مواقع التواصل الاجتماعي:

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الإتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الإهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد

<sup>(١٠)</sup> أحمد عبد الله. حقوق الإنسان، حق المشاركة وواجب الحوار، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ١٩٩٦، ص ١١، ١٢.

، الفيديو ، المحادثة الصوتية ، تبادل الملفات ، مدونات ، مناقشات جماعية <sup>(١١)</sup> ويُعرف عباس مصطفى مواقع التشبيك الإجتماعي بأنها تَجْمَعُ الأفراد ذوي الإهتمامات المشتركة، يتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم<sup>(١٢)</sup>.

ويُعرف ويويد إيسون مواقع التواصل الإجتماعي، هي شبكة الخدمات القائمة التي تسمح للأفراد ببناء الشخصية العامة أو شبه العامة في إطار نظامي حدها، توضيح لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم في الإتصال ، وعرض إجتياز قائمة من الإتصالات وتلك التي أدلى بها آخرون داخل النظام<sup>(١٣)</sup>.

### المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- (١) حقوق الإنسان: هي مجموعات الإحتياجات والمطالب التي يلزم توافرها الي عموم الأشخاص في أي مجتمع كان ولا يجوز حرمانه من حقوقه الأصلية كالحق في الحياة، والحقوق السياسية والمدنية والإقتصادية والإجتماعية.
- (٢) مواقع التواصل الإجتماعي: هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الإجتماعية لتبادل الإتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الإهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، و تسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد علي مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين.

### (٣) الفيس بوك: Facebook:

هو أحد أشهر موقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت، وهو موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية الافتراضية، تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم، حيث يقوم كل منهم بعمل البروفايل Profile الخاص به، وتحميل الصور والرسائل . وهو الأكثر إنتشاراً في المنطقة العربية حالياً، موقع الفيس بوك هو، أحد مواقع الشبكات الإجتماعية وهو يتبع شركة Face book وتم تأسيس الموقع من قبل Mark Zuckerberg وصديقه Dustin Moskovitz من جامعة هارفارد عام ٢٠٠٤ و بدأ كموقع تعارف فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم ما لبث أن تحول إلى الجامعات الأخرى ثم إنتشر إلى كل العالم

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق عدة أهداف وفق محورين وهما:

#### ١- أهداف الدراسة التحليلية:

- <sup>(١١)</sup> جمال مختار. "حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق"، (القاهرة : متروبول للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) ص ٩
- <sup>(١٢)</sup> عباس مصطفى. "الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط١، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٨) ص ١٠٠

(١٣) Williams, E. Twitter, Inc. <http://blog.obvious.com/2007/04/twitterinc.html> (2007, April

16). Retrieved November 29, 2011.



- تسعى الدراسة الى إستطلاع وتحليل بعض المواقع للوصول الي مُعطيات واضحة حول عمل مواقع التواصل الإجتماعي فى نشر ثقافة حقوق الإنسان لاهمية هذه المواقع والتعرف على أهم القضايا وذلك لثدرة الدراسات بهذا الموضوع .
- تقييم دور تلك المواقع تجاه قضايا حقوق الإنسان من خلال مستخدميها

### ٣- أهداف الدراسة الميدانية:

- التعرف على مستوى تغطية مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) لقضايا حقوق الإنسان.
- الكشف عن مستوى الإختلاف فى تغطية مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) لقضايا حقوق الإنسان تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) .
- الكشف عن مستوى الإختلاف فى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي(الفيسبوك) على فهم ثقافة حقوق الإنسان تبعاً لمتغير مكان الإقامة(ريف، حضر).
- التعرف على أهم القضايا التي تُركز عليها مواقع التواصل الإجتماعي(الفيسبوك) موضع الدراسة.

### تساؤلات الدراسة :

وقد تم فى صياغة الاسئلة الاستعانه والاسترشاد بنظرية الاستخدامات والاشباعات تساؤلات

### الدراسة الميدانية:

- ما معدل تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) ؟
- ما أسباب عدم تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) ؟
- ما أهم المعلومات والقضايا التي يحتاج عينة الدراسة التعرف عليها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) ؟
- ما أنماط إستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) ؟
- ما الاشباعات المُتحققة لعينة الدراسة من تعرضهم لمواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) ؟

### تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ما مضمون صفحات عينة الدراسة ؟
- ما هي وسائل النشر التي تُستخدم فى صفحات عينة الدراسة ؟
- ما هي اللغة والأسلوب المُستخدم على الصفحات عينة الدراسة ؟
- ما الموضوعات والقضايا الحقوقية التي تتناولها صفحات عينة الدراسة ؟
- ما الأهداف التي ركزت عليها صفحات عينة الدراسة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان ؟
- ما هي الأنشطة التفاعلية التي تُقدم من مواقع التواصل الإجتماعي عينة الدراسة ؟
- ما مدى تفاعل الجمهور عبر صفحات عينة الدراسة نحو ما يتم نشره ؟

وسعت الدراسة لذلك عن طريق طرح عدة أسئلة للوصول الى هذه الاهداف والتحقق منها من خلال ( ادوات جمع البيانات متمثلة فى ) استمارتى الميدانى والتحليلى وقد تم استخدام عينة عمدية من ٤٠٠ فرد من الشباب من سن ١٨ - ٤٠ وقد تم تطبيق الاستبيان بمحافظتى قنا واسوان من الريف والحضر وذلك لكونها مناطق تعاني العديد من الإشكاليات المتعلقة بالرعاية الصحية والاجتماعية.. كما انها تبعد عن العاصمة الإدارية للبلاد وبالتالي عن مركز صنع القرار ويعد التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعى وسيلة لنقل احتياجات ومشاكل تلك المناطق وكانت الفترة الزمنية لاجراء الاستبيان بداية من الاول من مارس عام ٢٠١٥ وحتى الثلاثين من ابريل من نفس العام الا انه وجد للوصول لنتائج اكثر دقة والتعرف على كان لابد ان يتم القيام بعمل دراسة استطلاعية تحليلية لبعض مواقع التواصل الاجتماعى التى تتناول قضايا حقوق الإنسان للتعرف على مدى قدرة هذه المواقع موضع الدراسة فى دعم ومساندة تلك القضايا و تفسير نتائج الدراسة الميدانية والربط فيما بينها وبين النتائج المستخلصة من الدراسة التحليلية وقد كانت على اربع مواقع صنفت كالاتى :

- صفحات حقوقية ذات طابع حكومى متمثلة فى وحدة حقوق الانسان - بوزارة الداخلية ...

- وصفحة صفحة (المجلس القومى لحقوق الإنسان) بصفتها تمثل صفحة غير رسمية وهي لا تنتمي إلى أي شخص مرتبط بـ المجلس القومى لحقوق الإنسان أو مدعومة منه

- صفحة ( بلاها لحمة) بصفتها تمثل صفحة شخصية وتهدف هذه الصفحة لعمل حملة شعبية لمواجهة الجشع والطمع

- صفحة (مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان) بصفتها تمثل مؤسسات مجتمع مدنى للدفاع عن وتعزيز إحترام حقوق الإنسان على المستويين الوطنى والدولى.

ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى فهى لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة حقوق الإنسان بغرض فهم وتحليل وتفسير دوافع استخدام هذه المواقع والتعرف على مدى قدرتها فى إشباع احتياجاتهم.

ومنهج المسح بالعينة، الذي يعد من أنسب المناهج العلمية الملائمة لهذه الدراسة، حيث أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة حقوق الإنسان التي تتحقق لهم من خلال وصف ما هو كائن فى الواقع والتحليل الكمي والكيفي لنتائج هذه الدراسة الميدانية، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

**- دور الفيس بوك فى التغيير الاجتماعى و السياسى ونشر الثقافة الحقوقية بمصر :**

ظهرت شبكات التواصل الإجتماعية مثل: (الفيس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بوون - هاي فايف - أوركت - تاجد - ليكند إن - يوتيوب وغيرها)، التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس

بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المُتلقيين

ويعد الفيس بوك من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وبالنسبة لمرتادي الإنترنت في مصر يأتي الفيس بوك في المرتبة الأولى كأكثر المواقع إرتياداً من قبل المصريين ، بينما احتل محرك البحث جوجل المرتبة الثانية، وقد جاء يوتيوب في المركز الثالث، بينما جاء تويتر في المرتبة رقم ٢٦ وفقاً لتفضيلات المصريين على شبكة الإنترنت<sup>(١٤)</sup>. وتعتبر هذه الشبكات من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت إنتشاراً واستمراراً، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو. ويقول عنها موقع ثورة الويب: "هي مواقع إنتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الإنتشار الأفقي المتسارع. هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يُمكن لأحد المستخدمين الإرتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه. كما إنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذى يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهي: (فيس بوك و تويتر و اليوتيوب).

و لعلنا جميعاً لم ننس الدعوة إلى إضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨ التي إنتشرت في مصر تضامناً مع عمال المحلة ولاقت رواجاً كبيراً بين الشعب المصري. إنتشر إسم موقع الفيس بوك ، وتزايدت المشاركة في هذا الموقع منذ ذلك التاريخ<sup>(١٥)</sup>. يُذكر أيضاً أن موقع الفيس بوك ساهم بصورة كبيرة في إطلاق ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١ وذلك عن طريق صفحة كلنا خالد سعيد التي أنشأها الناشط السياسي وائل غنيم وقد أطاحت هذه الثورة بنظام الحكم الذى إستمر ٣٠ عاماً بتخلى الرئيس السابق محمد حسني مبارك عن الحكم بسبب الضغوط والإحتجاجات الشعبية<sup>(١٦)</sup>. إن " الفيس بوك " أصبح يمثل الحرية، وخاصة لدي الشعوب التي تستخدمه لهذا الغرض ، ف "الفيس بوك" مثل أي وسيلة من وسائل الإنترنت والتكنولوجيا الأخرى ، تستطيع أن تحدد مدي أهميته وتأثيره وفائدته فقط عن طريق الغرض والطريقة التي يُستخدم بها<sup>(١٧)</sup>. ولقد لعب الفيس بوك دوراً كبيراً سواء في الإصلاح السياسي أو تغيير الانظمة السياسية وقيام الثورات فأطلقت في الآونة الأخيرة على الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية، التي اجتاحت شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وما زالت متواصلة، أطلقت عليها تسميات عديدة منها: (ثورة الفيس بوك، الربيع العربي، ثورة الياسمين، ثورة الفراغة، الثورة الخضراء، وثورة الكرامة)، وغيرها، وبالرغم من أحقية هذه

(١٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار " من الانترنت الي التحرير " تقرير شهري يصدر عن مركز

المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، السنة الخامسة العدد (٥٣) مايو ٢٠١١ ص ٧

(١٥) محمد عبد الحميد. "المدونات الاعلام البديل" ، ط ١ ، (القاهرة :عالم الكتب ، ٢٠٠٩) ، ص ١٣٣

(١٦) موسوعه ويكيبيديا الحره "الفيس بوك " مرجع سابق .

(١٧) محمد بسيوني ، دولة ال Face Book " ، ط ١ القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢

التسميات وتوق الشعوب إلى الإعتاق والحرية، فإن شبكات التواصل الإجتماعي لعبت دوراً ريادياً في هذه التحركات الشعبية، وإن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشباب، المحرومون من أبسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر، و استخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيس بوك كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة، وتحديد مواعيد وأماكن التحشيدات الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها، معبرين من خلال هذه الصفحات عن الحق حول التجمع والحق في التعبير عن الرأي وهو ما اكدته شيماء العزب (٢٠١٤م) (١٨) في توضيح آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر من خلال التعرض لموقع الفيس بوك باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً في مصر، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التي أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وثار حولها نقاش وجدال على صفحات الفيس بوك، وقد تمثلت هذه القضايا في (التعديلات الدستورية عام ٢٠١١، وإقامة الدولة المدنية او الدولة الدينية، ومحاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك)، ورصد إلى أي مدى يعتبر الفيس بوك مجال عام يمكن لمستخدميه مناقشة تلك القضايا عبر صفحاته بهدف تشكيل الرأي موحد حولها، وهل يمتد تأثير استخدام فيس بوك إلى خارج الإنترنت - العالم الافتراضي - ليغير بشكل ملموس وفعلي على أرض الواقع موضحة خلال الدراسة ان نشر ومشاركة الفيديو والصور من أهم آليات إبداء الرأي والتعبير عن الأفكار،

كما اكدت دعاء حامد المغربي(١٩). في دراسة لها ان المرأة المصرية اعتمدت علي مواقع التواصل الاجتماعي لتعرف على حقوقها ومواطن القوة والضعف التي تمكنها المرأة من الحصول علي حقوقها ، وتفوق مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيس بوك في جذب جمهور المرأة المصرية، ويعزز ذلك الحرية في نشر المعلومات بها مما انعكس في حرية التعبير والرأي.و. التماور والتواصل وتبادل وجهات النظر مع الاخرين مما يكسبها ثراء معلوماتي كبير.

ان الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا الحديثة بما يخدم التطور الهادف للعمل الحقوقي ويتوافق مع احترام المبادئ الكونية لحقوق الإنسان والعمل على ترسيخ ثقافة حقوقية من خلال برامج تكوينيه يساعد بشكل كبير في العمل على بناء مجتمع حقوقي معلوماتي يمكن من خلاله تحويل النظام السياسي في اتجاه الديمقراطية التشاركية القائمة على أساس الإرادة الذاتية للأفراد توفير الحماية القانونية لمستخدمي الانترنت والمدونين ورفع العقوبات السالبة للحرية (٢٠)

وفيما يلي بعض الجداول التي توضح درجة التفاعل والقضايا التي يهتم بها المستخدمين والخاصة بصفحات ذات صلة بحقوق الانسان :

١٨- شيماء العزب حسين، مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).

١- دعاء حامد المغربي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية لحقوقها ، دراسة ميدانية (بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي العشريون: مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤) جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يونيو ٢٠١٤

٢٠ ( نادي كنانة- التكنولوجيا الحديثة وحقوق الإنسان في المجتمع العربي : الواقع والتحديات - ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر تأثير التكنولوجيا الحديثة على حقوق الإنسان - الدار البيضاء -٢٠١٢

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب

- جدول يوضح تفاعلية الجمهور عبر الصفحات عينة الدراسة :

م	الصفحة	يوجد أعجبنى		لا يوجد أعجبنى	
		التركرار	%	التركرار	%
١	بلاها لحمة	١	%٤٠	-	-
٢	المجلس القومي لحقوق الإنسان	١	%٣٣.٣	-	-
٣	مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان	١	%٢٦.٧	-	-
٤	وحدة حقوق الإنسان - وزارة الداخلية والأمن الوطني	-	-	١	%١٠٠
	الإجمالي	٣	%١٠٠	١	%١٠٠

- جدول يوضح الأنشطة التفاعلية التي يقدمها الموقع تواملا مع رواده:

م	الصفحة	رقم تليفون		خاصية تقديم المساعدة		إتاحة الفرصة لتلقى الإقتراحات	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	بلاها لحمة	١	%٣٥.٣	-	-	١	%٣٣.٣
٢	المجلس القومي لحقوق الإنسان	١	%٣٢.٣	١	%٣٢.٣	١	%٣٣.٣
٣	مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان	١	%٣٠.٤	١	%٣٢.٣	١	%٣٣.٣
٤	وحدة حقوق الإنسان - وزارة الداخلية والأمن الوطني	-	-	١	%٣٥.٦	-	-
	الإجمالي	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠

- جدول يوضح قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها تلك المواقع:

الصفحة		سياسية		اجتماعية		اقتصادية		مدنية		دينية	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	١٠%	١	٥٠%	١	١٠٠%	١	٤٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%
١	٣٧%	-	-	-	-	-	٣٤%	١	-	-	-
١	٢٥%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١	٢٨%	١	٥٠%	-	-	-	٢٦%	١	-	-	-
٤	١٠٠%	٢	١٠٠%	١	١٠٠%	٣	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

- جدول يوضح مدى الاهتمام لافراد العينة بقضايا حقوق الانسان على مواقع التواصل

النسبة (%)	التكرارات (ك)	اهتم بمتابعة قضايا حقوق الإنسان فى مواقع التواصل الإجتماعى
34%	136	لا
66%	264	نعم
100%	400	الإجمالي

وخلصت الدراسة الى عدة نتائج عامة توصلت اليها الدراستين التحليلية والميدانية والتي تمثلت فيما يلي :

- ١- أن الفيسبوك أصبح احد الوسائل الأساسية الحديثة للشباب لاستقاء المعلومات والمفاهيم فهذه المواقع لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح ظاهرة عالمية واسعة لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية مما أتاح إفراز فضاءات جديدة للتعبير الحقوقي وتوجيه ديناميكية الحراك السياسى.
- ٢- تفوق موقع الفيس بوك في جذب الجمهور مما عزز من حرية نشر المعلومات والإتاحة لمستخدميه من مناقشة القضايا عبر صفحاته بهدف تشكيل رأي موحد حولها، وليتمد تأثيرها خارج هذه المواقع بشكل ملموس وفعلي على أرض الواقع .
- ٣- تعد صفحات التواصل الاجتماعي الأكثر سرعة فى النشر عن طريق النقل الحي المباشر من مكان الحدث وانتقاله بين عدد كبير من المتلقين والمترددن على هذه الصفحات وذلك من خلال المشاركات على هذه الصفحات أو التفاعل عن طريق التعليقات
- ٤- أوضحت كلا من نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ان من اهم الوسائل التى تستخدم فى عرض انتهاكات حقوق الانسان على مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة هى الصور

٥- الأهداف التي ركزت عليها الصفحات الأربع عينة الدراسة هي نشر ثقافة حقوق الإنسان بالإعلام " والتثقيف والاعتماد على الخبر في المقام الأول بنسب متساوي , اما الشرح والتفسير اقتصر على ثلاث صفحات فقط ماعدا صفحة مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان.

٦- جاء استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي لاهداف معرفية بالدرجة الأولى لقضايا حقوق الإنسان حيث بلغ إقبال المستخدمين على القضايا الحقوقية لتعرف على حقوقهم وواجباتهم والاهتمام بمتابعتها بنسبة ٧٥ %

٧- توصلت كلا من نتائج الدراسة التحليلية والميدانية إن الموضوعات المدنية والأمنية هي الموضوعات التي اهتمت بها مواقع التواصل الاجتماعي موضع الدراسة حيث اهتمت جميع الصفحات بالموضوعات السياسية بنسبة ٢٥% , بينما كان هناك تفاوت بين المواقع في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والصحية والثقافية , و ينصب اهتمام المترددين على مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة على القضايا السياسية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة ٥٨% عن الاهتمام بالقضايا الأخرى حيث تلعب هذه المواقع دورا كبيرا في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على قيمهم السياسية

٨- خلصت الدراسة الى أن هذه المواقع وما تقوم بعرضه يؤثر بالإيجاب في إحداث ردود أفعال من قبل المترددين إما من خلال أفعال وتصرفات , أو من خلال التفاعل عبر هذه الصفحات بنشر ما يخص القضايا المعروضة.

٩- إن الصفحات الحقوقية التابعة للمؤسسات الحكومية تتراجع بها نسبة التفاعل بشكل ملحوظ فتوصلت النتائج الى ان معظم التفاعل عبر الصفحات تمثل في صفحات (بلاها لحمه، المجلس القومي لحقوق الإنسان ) بنسب متساوية ٥٠%، ويفسر هذا إلى عدة أسباب ومنها:

- أن هذه الصفحات لا تتعاون مع مؤسسات حقوقيه لتكتسب خبره وتزيد من قاعدتها الجماهيرية

- عدم قيام هذه الصفحات بالترويج بشكل جيد لها عن طريق الإعلان أو الدعاية

- انعدام الثقة المتبادلة بين المؤسسات الحكومية و مستخدمي الانترنت

١٠- الصفحات الأكثر إقبالا هي الصفحات التي تتبنى مبادرات أو حملات شعبية للحصول على حق ما أو التنديد بانتهاك في حق من حقوق الأفراد ( كصفحة بلاها لحمه) عينة الدراسة حيث جاءت نسبة التفاعل على الصفحة من قبل مستخدمي الفيس بوك بنسبة ٦٣% مقارنة بالصفحات الثلاثة عينة الدراسة وهو ما يفسر بأن هذه الصفحات بمثابة أداة ضغط على الحكومات ومن ثم يتزايد التفاعل بشكل كبير جدا في بداية انطلاقها ثم يقل هذا التفاعل تدريجيا مع بدء تحقيق الهدف ومن ثم أصبحت تقتل هذه الصفحات لتولد صفحات جديدة

- ١١ - ان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في المجال الحقوقي فتقوم بدور المراقب للانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان فكانت صفحة ( المجلس القومي لحقوق الإنسان، بنسبة ٥٥% ومؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بنسبة ٤٥%) وهى نسب متقاربة مما يحقق بدوره كم كبير من التفاعل وتبادل الآراء بين المترددين وتبادل الإرشادات التي من خلالها يمكن الوصول الى وضع آليات
- ١٢ - اهتمت مواقع التواصل الاجتماعي بإبراز حقوق الفئات الخاصة كحقوق المرأة وذوى الإعاقة بتقديم المعلومات التي تساعدهم فى التعرف على حقوقهم وكيفية الحصول عليها ومساندة ذوى الإعاقة فى القدرة على المشاركة المجتمعية والتواصل والتفاعل مع المجتمع وكانت من اكثر الصفحات اهتماما المجلس القومي لحقوق الانسان يليها صفحة وحدة حقوق الانسان - بوزارة الداخلية
- ١٣ - اهتمت هذه الصفحات بشكل كبير بمجموعات الاحتياجات والمطالب التي يلزم توافرها الي عموم الأشخاص في أي مجتمع والتأكيد على انه لا يجوز حرمان الفرد من حقوقه الأصلية كالحق في الحياة، والحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية.

#### **توصي الدراسة أولاً :**

- ١ - إجراء المزيد من البحوث حول النسق القيمي للشباب ، وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم علي تلك الوسائل الإلكترونية ، سعياً لإحداث المزيد من التواصل مع تلك الفئة الهامة.
- ٢-وضع برامج إعلامية توعويه للشباب لترشيد استخدام تلك الشبكات ، وإصدار نشرة إعلامية إرشادية جامعية ، تُوزع داخل الجامعة لنشر الوعي لدى الشباب بضرورة الإستفادة من الإنترنت بشكل إيجابي .
- ٦- نشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بها لكافة فئات المجتمع خاصة النشء والشباب بخلق قنوات إتصال غير تقليدية - وعدم قصر التناول الإعلامي للجوانب المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية فقط والإمتداد للمشكلات المجتمعية والخدمات الجماهيرية من منظور حقوقي ، مع تعميق ثقافة حرية الرأي والتعبير فى إطار الدستور والقانون بشكل يتناسب مع الإنماء السريع بمجال الإتصال الجماهيري عبر الإنترنت.
- ٨- ألا تقتصر المنظمات الدولية الغير حكومية فى دورها على المراقبه للإنتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان فقط ولكن لابد تقوم بمداخلات لدى السلطة المعنية ولدى الرأى العام المحلى والدولى بهدف وضع حد لهذه الإنتهاكات.
- ٩- ضرورة تدريب العاملين فى المؤسسات الحقوقية على وسائل التكنولوجيا لتوظيفها بشكل جيد ليحقق مجتمع معلوماتى حقوقي يخدم المواطن.
- ١٠- العمل على تحديث مواقع المؤسسات الحقوقية حول أمن المعلومات.
- ١١- توفير الحماية القانونية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ورفع العقوبات السالبة للحرية.



**ثانياً: فيما يخص الإعلام:**

- ١) الإستمرار فى تنظيم برامج تنشيطية متخصصة (دورات تدريبية - ورش عمل - ندوات.)، لتوعية وتنقيف الإعلاميين بقضايا ومفاهيم حقوق الإنسان وترابط مجالاتها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية؛ لتمكينهم من تصميم مواد إعلامية لنشر ثقافة حقوق الإنسان.
- ٢) دعوة وسائل الإعلام - كافة- لزيادة التنقيف المجتمعي بحقوق الإنسان بالإرتكاز على الموضوعية والمنظومة السلوكية الموزنة بين الحرية والمسؤولية بعيداً عن الصبغة السياسية، والمؤسسية، والدولية.
- ٣) كفالة الحقوق الأساسية للإعلاميين والعاملين فى المجال الثقافى؛ لأجل نشر ثقافة حقوق الإنسان.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

**١- الكتب :**

- ١) إبراهيم حسين معمر . حول دور المنظمات الدولية الحكومية فى حماية حقوق الإنسان - جامعة القاهرة - ٢٠١١
- ٢) احمد الرشيدى. حقوق الإنسان دراسة مقارنة فى النظرية والتطبيق . جامعة القاهرة .كلية الإقتصاد والعلوم السياسية. مكتبة الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٣.
- ٣) أحمد عبد الله. حقوق الإنسان، حق المشاركة وواجب الحوار، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ١٩٩٦،
- ٤) اوليغ عوكى , فيسبوك للجميع , الدار العربية للعلوم ناشرون , ٢٠٠٩
- ٥) الإعلان الخاص بحقوق المعوقين، قرار الجمعية العامة 3447د 3٠، الوثائق الرسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثلاثون، الملحق رقم ٣٤، الوثيقة A، 10034 (1975) وإعلان الحق فى التنمية، قرار الجمعية العامة ١٢٨، ٤١، المرفق، ٤١، الوثائق الرسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة، الملحق رقم ٥٣، صفحة ١٨٦، الوثيقة A، 41، 53 1986
- ٦) أندرو كلافام، حقوق الإنسان فى المجال الخاص، فى دليل التدريب على رصد حقوق الإنسان الصادر عن مفوضية حقوق الإنسان، التابعة للأمم المتحدة، نيويورك-جنيف، ٢٠٠١،
- ٧) جلال أمين، عولمة القهر. الولايات المتحدة والعرب والمسلمون قبل وبعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢،
- ٨) جمال مختار. "حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق"، القاهرة : متروبول للطباعة والنشر، (٢٠٠٨)
- ٩) حسن أبو داود فى كتاب الأدب ٥١٠٥، الترمذى فى الأضاحى ١٥١٤، أحمد ٢٣٣٥٧، صحيح سنن أبى داود ٣٢٨/٤.

- ١٠) حسني محمد نصر. " الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية"، القاهرة، مكتبة الفلاح، (٢٠٠٣).
- ١١) حسنين شفيق. "الإعلام التفاعلي" ط١، القاهرة دار الفكر، (٢٠٠٨)
- ١٢) حسين شفيق. "وكالات الأنباء والإنترنت" ط١ القاهرة: دار فكر وفن، (٢٠١١)
- ١٣) دانا بوند، ترجمة مصطفى محمود. "الشباب موقع الإنترنت الإجتماعية، دور شبكة الإنترنت فى الحياة الإجتماعية للمراهقين"، ط١، القاهرة: الهيئة العامة، (٢٠٠٩)
- ١٤) رشا عبد الله. " الإنترنت فى مصر والعالم العربي"، القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥)
- ١٥) رضا عبد الواحد أمين. " الصحافة الإلكترونية"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧)
- ١٦) سناء سيد خليل. دراسة عن النظام القانوني المصري ومبادئ حقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة، ٢٠٠٣،
- ١٧) سهيل حسن الفتاوي. حقوق الإنسان، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، عمان،
- ١٨) شطاب كمال. حقوق الإنسان فى الجزائر بين الحقيقة الدستورية والواقع المفقود، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٥
- ١٩) عباس مصطفى. "الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط١، عمان: دار الشروق، (٢٠٠٨)
- ٢٠) عبد الرزاق الدواي. حقوق الإنسان بين الأخلاق والسياسة، موقع أمان، ٢ فبراير شباط) ٢٠٠٥

#### **الرسائل العلمية غير المنشورة:**

- ١) أحمد محمد حسن رفاعي، العلاقة بين إستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الإجتماعى وإكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٤م).
- ٢) أسامة محمد عبد الرحمن حسنين، دور الفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٤م).
- ٣) أماني عبد الحميد محمد. دور بعض برامج التليفزيون المصري فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١١)
- ٤) حسين فاخر علي. حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق فى الدساتير العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية فى الدنمارك: كلية القانون والسياسة، ٢٠١١

- (٥) خضر خليل شعت. منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني. رسالة ماجستير. فلسطين. جامعة الأزهر. كلية الآداب ٢٠١٢
- (٦) شيماء العزب حسين، مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، (٢٠١٤).
- (٧) صفاء عبد المقصود النجار. معالجة السينما المصرية لقضايا حقوق الإنسان السياسية ما بين عام ١٩٥٠-٢٠٠٠. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠١١
- (٨) عمرو محمد أسعد. "العلاقة بين إستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي ال يوتيوب Youtube والفيسبوك Face book" رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (٢٠١١)
- (٩) محمد المنصور. تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، (٢٠١٢)
- (١٠) ولاء محمد محروس عبده الناغى. دور الصحافة والتلفزيون في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٠)
- (١١) يحيى بن محمد حسن زمزمى - دراسة حول حقوق الإنسان مفهومه وتطبيقاته في القرآن الكريم - رسالة ماجستير غير منشورة، -جامعة ام القرى - ٢٠٠٢

#### المراجع الأجنبية:

- 1) AndranikTumasjan ,and others . " Predicting Elections with Twitter :What 140 Characters Reveal about Political Sentiment" In Proceedings of the Fourth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media 2010 p.p. 178)179
- 2) appearances,2004oh,Irene,young in :human rights in contempovoryIslamic thought toward across cultural discourse ethic,phd, universityof-virginia,2004
- 3) Bokenkotter ،Thomas (2004). *A Concise History of the Catholic Church*. Doubleday.
- 4) Busher, Joel. "Laying Claim to Exclusion: Human Rights in Nationalist- Discourse in Britain" *Paper presented at the annual meeting of the The Law and Society Association, San Francisco, CA, May 30, 2011*
- 5) Catherine Dwyer, Starr Roxanne Hiltz, Katia Passerini. "Trust and privacy concern within social Networking sites: A comparison of Facebook and Myspace". Paper Presented at the Proceedings of the thirteenth Americas conference on information systems. Keystone, Colorado, August 2007.
- 6) Cheung ,C ., Chiu ,P & Lee ,M " Online social networks: Why do students use facebook?" In *Computers in Human Behavior*,Vol .27 , 2011.

- 7) Danah Boyd. Why Youth Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Teenage Social Life. In: MacArthur Foundation Series on Digital Learning- Youth, Identity, and Digital Media Volume ed. David Buckingham). Cambridge, MA: MIT Press, 2007).
- 8) David Nachmias and ChavaNachmias, Research Methods in the Social Sciences New York: St. Martin's Press, 1981).
- 9) Douglas, Nick March 12, 2007). "Twitter Blows Up at SXSW Conference". Gawker. <http://gawker.com/tech/next-big-thing/twitter-blows-up-at-sxsw-conference-243634.php>. Retrieved February 21, 2011.
- 10) Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff. ,2014, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes. *Journal of Computer-Mediated Communication*. Jul2014, Vol. 19 Issue 4.
- 11) VassiaGueorguieva." Voters, MySpace, and YouTube The Impact of
- 12) Williams, C., and Gulati, G." What is a SocialNetwork Worth? Facebook and Vote Share in the 2008 Presidential Primaries". Unpublished M.A.In Annual Meeting of the American Political Science Association, 1)17. Boston.